

والرياح وتياراتها والامطار وتيارات المحيطات

(٨) ومن المتعين ربط تاريخ آداب اللغة بالتاريخ السياسي اذا

أريد معرفة النهضة الادبية في العصور المختلفة

وقصارى القول: ان هناك مبدئين: مبدأ تقسيم المعارف الى مواد

تدرس بذاتها ولذاتها دراسة منتظمة، ومبدأ ربط تلك المواد بعضها

ببعض، وان في الامكان العمل بالمبدأين معا، وان ذلك خير من توضيحية

الاول في سبيل تكاف العمل على تحقيق الثاني وحده

شرف الدين خطاب

المدرس بدار العلوم

*

الحياة المدرسية

تابع ما قبله

الفصل الرابع

فتحى - يا أبت إنا مزعمون ارتحالاً في يوم الجمعة المقبل إلى

القناطر الخيرية وقد طلب إلينا تقديم نفقة الاشتراك فيها غداً

فأرجو أن تعطيني لذلك عشرة قروش .

حنى - إلى متى يا فتحى لا تتقضى حاجاتك وإلام تبقى هذه

الرحلات فقد قلت لك أكثرها تعودنا وخفت لثقلها جيوبنا .

فتحى - يا أبت إن كثير ما نطلبه قليل في جانب ما نكتسبه من

تقوية الجسم وتنقية الدم وتعلم العلم واقتباس مكارم الطباع
ومعرفة آداب الاجتماع وما تتلقاه من دروس الحياة

حنفى - وما تلك الدروس التي تتلقونها في الفضاء

فتجى - وهل الدرر إلا ذلك ينزل أهدنا الوادى المرع تغرد اطياره
وتسيل أنهاره بين روض يرف وظل وراف وأزهار زاهية
وقطوف دانية قام عليها الخراس والرقباء فلا يستطيع أن
يعرج عليها أو تمتد يده إليها فيعلم أنه لا بد للشهد من نحل
يمنعه وأن سعة عيش المترفين ليست مما يحسدون عليه فكم
نعمة منهم ممنوعة ولذة عنهم مقطوعة ويذكر أنه كان يخرج
في المهمة الفقير فاذا بلغ المدى الذى خرج إليه وقد أجهده
السير وطلبت نفسه الراحة ألقى متاعه وبسط ذراعه واقترش
المدر وتوسد الحجر فيعلم أن لذة الراحة في التعب وهناء
العيش في النصب ويعرف قيمة ما هو فيه من الترف فلا
تبطره النعماء ولا يتخضع من اللأواء

ثم يصادفه المرتقى العالى يصعده والمنحدر الوعر يهبطه
فيمتعد ركوب الصعاب فتهون عليه شدائد الأيام وتميد
أمام عزمه حزون الحياة ،

وقد ينفذ زاده وينضب ماؤه فيعمل للاستعاضة منها أو
الاستغناء عنها وتمضية يومه بدونها فيتعلم كيف يحتال في

الحياة إن عزت مطالبه وكيف يفسح مجال العيش إذا
صاقت مذاهبه ،

وهو إذا جلس للعداء في جمع من صحبه فأشركوه في زادم
وأشركهم في زاده يعطونه مما ليس عنده ويعطيهم مما ليس
عندهم فأحسن لذة العيش في الجماعة عرف معنى تبادل
المنفعة وأدرك فضل تقرب الاخوان من الاخوان وعطف
الانسان على الانسان ،

وإن في إعدادة عدة ارتحاله كلما أزمع رحلة لدرسا شائقا
يتعلم منه كيف يعمل للمستقبل ويستغده له .

حنفي - أحسنت أحسنت لقد أتمر الدرس ونفع وصح العلاج
ونجح فهالك ماطلبت

فتحى - شكرا لا كفرا يا أبت حفظك الله وأدامك ويمن
لياليك وأيامك

حنفي بينه وبين نفسه : لقد خدعني هذا الشقي بزخرف

قوله وإن بنا حاجة الى هذه النفقات الكريمة فلو أبقينا عليها لسدت
نجوم المدرسة تالله ان عاد الى طلب شيء ما اعطيته وما أنا بمفتون
بعد الآن بما يقول .

الفصل الخامس

فتحى : يا أبت لقد عرضت المدرسة اليوم رسوم بعض فرقها

والرحلات الماضية فهل ترخص لي في شراء عدد منها أحفظه
تذكراً لهذه الأيام الهنيئة وإن ثمن الواحدة لا يزيد على
عشرة قروش

حنفي : أكل حسابكم بالعشرات والمئات وإلى أين ذهبت الآحاد
يا فتحي نحن لا نعرف من بحر يابني حتى تأتي إليكم بين يوم
ويوم بعشرين قرشاً بنجم الألعاب وأربعين لسقارة وعشرة
للقناطر و وتسعين للصور كفى كفى فقد أفرغت
جيبتنا

فتحي : لقد كان ذلك ما اخترت لي فأرجو ألا تحرمي لذة التمتع
بهذه الذكري الجميلة من أجل هذه المبالغ الضئيلة فكم
جدت بكثير غيرها فيما دون ذلك .

حنفي . ما سمعنا يابني بشيء من هذا في غير مدرستكم هذه فلا ذهبن
إليها ولأرلين مع من فيها رأيي .

فتحي . تفضل يا أبت فإنه ليسرني أن ترى عينك ما سمعت عن
المدرسة أذنك وإني لوائق من أن العاقبة لي .

والله فتحي في المدرسة يقابل الضابط

حنفي . السلام عليكم

الضابط . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - تفضل فاجلس -
هل من حاجة ؟

حنفى . نعم ياسيدى إن ابى احمد فتحى لم يدع لنانى البيت قرشا
وما تطلع شمس نهار جديد إلا وله فيه طلب جديد ، واليوم
يقول إن فى المدرسة رسوما يريد أن يشتري منها فهل
للمدرسة أن ترحمنا وتشفق علينا فانا نعول أسرا ونحن أحوج
مانكون الى ما تنفقه فى هذه البدع .

الضابط . وأى بدع تعنى

حنفى . هذه الرحلات والالعاب وصورها والتبرعات وغيرها فما
سمعتنا بمثل هذا فى المدارس الأخرى ولا رأينا فى هذه
المدرسة قبل اليوم وقد رينا فيها كثيرا من أبنائنا

الضابط : هون عليك ياسيدى العزير فما ابتدعت المدرسة شرا
وليس اغفال امر البدع التى ذكرت وعدم العناية بها من
قبل دليل على فساد الرأى فيها واملك لو تربيت وبحث فى
الامر علمت أن ماعمله هذه المدرسة واجب أن يكون فى
جميع مدارسنا المصرية قائما مفتقرة اليه جد الاقتدار

حنفى : لقد قال لى فتحى فى الرحلات والالعاب قولا كثيرا ولكن
قل لى ما فائدة الصور التى يرغب فى شرائها

الضابط . أتراك الآن وأنت شيخ ألت تحن لايام شبابك وتود
لو استرجعت ساعة من ساعاتها ولو بملء الارض ذهباً .

حنفى . بلى ياسيدى جد الحزين ولكن من لى بها
الضابط . لو كان لكم فى تلك الأيام مثل هذه الصور لأعادت

لك الآن ذكرى هاتيك الساعات واضحة جلية وأرتك
مناظرها بعينها وكأهي دون أن تكلفك شظطا .

حنفى - لعم الله ياسيدى أرنى أرنى هذه الصور

الضابط - هي عند أستاذ من حضرات المدرسين وهو الآن في
شغل ولكن تفضل معى أركأ أنواعا منها على لوح الاعلانات
وعلى جدران المدرسة - بخرجان

هذه صورة التلاميذ في وادى خوف - وهذه صورتهم في
سقارة وهند . . . وهذه . . . وهذه صور فرقة الكرة
والكشافة والقسم الخاص وهذا رسم أوائل الفصول في
امتحان ثلاثة الأشهر الاول والثانية وهذه صحائف الشرف
يجوارها قد سجلت فيها اسماؤهم لتخلد لهم ذكرى فوزهم
ولترغيبهم وغيرهم في الجهد وتشوقهم إلى المنافسة وتبعث في
نفوسهم حب التطلع الى الكمال .

حنفى - يلتفت يمنا ويسرة

وما هذه السبورات الكثيرة التي أراها .

الضابط - قد أعدت كل واحدة منها لغرض خاص فصحيفة الاعلانات
لتنشر عليها الاعمال اليومية التي يراد إبلاغها للتلاميذ ،
وصحيفة الاسبوعيات معرض لخب من الأدب تجدد في
أول كل اسبوع فيحفظ التلاميذ منها غير ما في كتبهم معاني
شائقة وألفاظا عذبا ويستفيدون منها فوق ما عندهم علوما

حجة وأخلاقاً وآداباً، وحسب الواحد منهم أن تقع عينه عليها
طوال الاسبوع حين صعوده وحين نزوله فيتعلق بذهنه
من غير أن يكدها خاطراً أو يعمل لها فكراً، وصحيفة
أنصار الفضيلة لجماعة انشأتها المدرسة ليث روح الفضيلة
في التلاميذ والعمل على إحيائها بينهم والتعلق بأسبابها أين
حلوا حتى يتعودوها في بيوتهم وفي مدرستهم ويصبح
تسكهم بها كلفاً بغير تكلف وقد ناطت بجماعتهم أستاذاً
يرشدهم ويهذبهم ويراقب تنفيذ هديته والعمل بإرشاده،
وفي صحيفة المعلومات العامة تكتب تبت تفسر للتلاميذ بعض ما بين
أيديهم وما يحيط بهم ولا يعرفون عن كنهه شيئاً
وصحيفة الكشافة والتصوير الشمسي ليكتب عليها أستاذاهما
الفرقتين كل ما يختص بهما ويرغب في نشره لهما .
وأما الصحيفة السوداء فتذير الويل وسجل العار لكل من يقصر
في أداء الواجب أو يعيث بالنظام أو يحيد عن طريق الأدب السوي
وهي أشد رهبة في نفوس التلاميذ من الحجيز في آخر اليوم ومن العصا
التي لا تخلي الإنسان من اللوم .
حنفي - مرحى لكم وللمدرستكم قوى الله فيكم هذه المهمة وأدام
عليكم هذه النعمة وزادكم توفيقاً في تربية أبناء الأمة شبيهاً بكم وحبذا
لو حدثت كل المدارس حدوكم .

وإني لأرجو أن تسمح لي بمقابلة حضرات أساتذة المدرسة وأولى
الامر فيها لا شكر لهم عنايتهم ولا بلغهم إعجابي بهم وتقديري محاسن
أعمالهم عسى أن يقوى ذلك من عزمهم ويزيد في اهتمامهم
وإني لداع إلى الله أن يجزيهم وأمثالهم من الأمة أحسن الجزاء

عباس أبو شوشة
ضابط مدرسة عابدين

الأشتقاق

- ٤ -

إذا تبين مما تقدم أن العرب قد اشتقت من غير المصادر كما اشتقت
من المصادر فاعلم أن كثيرا من مواد اللغة العربية لها أسماء ذوات يمكن
أن تكون أصلا لجميع تصاريف هذه المواد وما اشتق منها وإن أهملت كتب
اللغة ما رتب منها على الحروف كاللسان وما رتب على المعاني كالخصص كثيرا
من هذه الأسماء. ففي مادة ضرب مثلا نجد الضرب اسم النوع من المطر
فلا يبعد أن يكون ضرب يضرب ضربا وجميع ما يشتق منه مأخوذة من
الضرب لضربه الأرض حين ثروله وفي مادة رحم نجد الرحم وهي بيت
منبت الولد ووعاؤه في بطن الأنثى فلا يبعد أن يكون رحم يرحم رحمة
وجميع المشتقات من هذه المادة مأخوذة من الرحم وفي مادة لحي نجد
لحاء الشجر وهي القشرة التي تحيط به فلا يبعد أن تكون لحية الإنسان
واللحي ينتحى التحاء وكل المشتقات من هذه المادة مأخوذة من لحاء الشجر
وإذا علمت أن المشتقات تشتق من اسم الذات كما تشتق من اسم